

(1) يوم علمي في شرح كتاب الأدب من صحيح البخاري | الشيخ

أ. د سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد على الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين ما بعد فحياكم الله تعالى جميما - [00:00:00](#)

هذه الدورة العلمية المقامة في هذا المسجد الدعوة هذا اليوم السبت العشرين من شهر رجب من عام الف واربع مئة واربعة واربعين للهجرة واسأل الله تعالى ان يجعل هذا المجلس ذكر وان يجعله مباركا - [00:00:16](#)

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الله تعالى ملائكة سيارة تلتسم مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلس ذكر قالوا هلموا الى حاجتكم فتجمع وتحف بالحضور وفي اخر الحديث ان الله عز وجل يقول للملائكة - [00:00:41](#)

بهؤلاء الملائكة السيارة اشهدكم اني قد غفرت لهم فتقول الملائكة يا ربى ان فيهم فلانا ليس منهم وانما اتى لحاجة فجلس فيقول الله هم القوم لا يشقي بهم جليس هذا الحديث رواه البخاري ومسلم - [00:01:04](#)

ومجالس العلم هي من مجالس الذكر ولذلك فان مجرد حضور هذه المجالس فيه تعرض لنفحات الله عز وجل ومغفرته ورحمته والملائكة تحف الجالسين والحاضرين بالرحمة حتى ان المغفرة تشمل كل من حضر المجلس - [00:01:24](#)

ولو لم يكن قاصدا هذا ببركة حضور هذه المجالس ولهذا ينبغي ان يحرص المسلم عليها فاننا في هذا الوقت الذي كثرت فيه تعلق كثير من الناس الحياة المادية تاج المسلم الى مثل هذه المجالس - [00:01:52](#)

لكي اولا يتقرب بها الى الله عز وجل ويتعزز لمغفرة الله سبحانه ونفحاته ثانيا انه يزداد بها علما وتفقهها في دين الله عز وجل قد قال عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:02:13](#)

الانسان لا يمكن ان يعبد الله كما يحب الله الا عن طريق العلم ولذلك اذا اردت ان تتقرب الى الله اكثر فاحرص على طلب العلم وطلب العلم لا يعدله شيء لم صحت نيته كما قال الامام احمد - [00:02:34](#)

رحمه الله وسائل الامام احمد كيف ينوي طلب العلم قال ينوي رفع الجهل عن نفسه ورفع الجهل عن غيره ولهذا ينبغي ايتها الاخوة ينبغي للمسلم ان يحرص على طلب العلم - [00:02:50](#)

ولا يقيد ذلك بقيود فان بعض الناس يقيد هذا بسن معينة وهذا غير صحيح. كثير من الصحابة طلبوا العلم وهم كبار فلا يتقيد طلب العلم بسن معينة ولا يتقيد ايضا - [00:03:07](#)

بمرحلة معينة انما المسلم مأمور بان يعبد الله عز وجل حتى يأتيه اليقين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ولا يمكن ان تعبد الله كما امر الله الا عن طريق العلم - [00:03:24](#)

فينبغي رفع مستوى الهمة بطلب العلم قد كان السلف الصالح يرتحلون في سبيل طلب العلم وجابر ابن عبد الله الانصاري وهذه قصة اشار لها البخاري في صحيحه معلقا يعني بصيغة التعليق - [00:03:39](#)

ايضا بصيغة الجزم لان معلقات البخاري بصيغة الجزم تأخذ حكم الموصول اشار لي هذه القصة البخاري ان جابر بن عبد الله الانصاري ارتحل من المدينة الى الشام من اجل سماع حديث واحد فقط - [00:03:57](#)

حديث واحد وارتحل ليس على سيارة او طائرة او على بعيره وحده لم يكن معه احد ومحث في الذهاب رحلة الذهاب شهرا وفي

الايات شهرا لمكة شهرين لاجل سماع حديث واحد فقط - 00:04:13

وقطع في رحلته من المدينة الى الشام قطع الصحاري والقفار والمفاوز وتعرض لما تعرض من المخاطر حتى وصل الى عبد الله بن انيس فلما رأه عبدالله بن انيس اعتقه وقال ابن عبد الله ما الذي اتى بك - 00:04:34

قال بلغني انك سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم حديثا فاردت ان اسمعه منك فاني خشيت ان اموت او تموت ولم اسمعه منك فذكر له عبدالله بن انيس الحديث - 00:04:52

لما استمع له جابر رجع رجع وبقي شهرا ايضا في الايام وارتحل ابو ايوب الانصاري ايضا من المدينة الى مصر والرحلة في طلب العلم صنف فيها مصنفات بل اكبر العلماء السابقين - 00:05:07

تجد ان في سيرهم الرحلة في طلب العلم وهذا لعلمهم بان طلب العلم انه امر عظيم ومنزلته علية في الشريعة الاسلامية ولهذا ينبغي ان يحرص على مثل هذه المجالس والحضور - 00:05:26

افضل من الاستماع لها عن بعد فان بعض الناس ايضا بدأ يتتكل مع وجود وسائل النقل المباشر والتسجيل لكن نقول ان الحضور افضل لان الذي يحظر يتعرض لفحات الله عز وجل - 00:05:44

ومغفرته وايضا الملائكة تحف بالمجلس وهذا قدر زائد على مجرد الاستماع لمثل هذه الحلق عن بعد لكن ان لم يتيسر الحضور فلا اقل من ان يستمع لها عن بعد وهذه من - 00:06:01

المظاهر المشرقة آلات التقنية الحديثة وسائل التواصل انها يمكن عن طريقه نقل الدروس والمحاضرات والحلق ونحو ذلك وقد اخترنا في هذا هذه الدورة يعني في الدورات السابقة يمكن على يعني السنوات الماظية في كل سنة نعقد دورة في مثل هذا الوقت - 00:06:18

الا لما ات فقط يعني فترة كورونا لكن ما قبلها كنا نعقد دورة وكانت الجل تلك الدورات في الاحكام الفقهية وفي الفرائض وفي نوازل في النوازل وفي المعاملات المعاصرة لكن هذه المرة اردا - 00:06:41

ان تكون هذه الدورة مرتبطة باحاديث صحيح البخاري وفي كتاب الادب وذلك لحاجة طالب العلم الى ظبط هذه المسائل والى التخلق بها بحياته العملية لانه يوجد لدى بعض طلبة العلم يوجد ازمة ازمة اخلاق - 00:06:59

وتظهر هذه الازمة في يعني بعض وسائل التواصل الاجتماعي وفي غيرها لا يتعامل المسلم مع اخوانه المسلمين بأخلاق المؤمنين يتعامل معهم معاملة يا سوء خلق وقد يصحبها ايضا سوء ظن - 00:07:22

قدح في الاعراض وتطاول وقذف وتصنيف ونحو ذلك هذا كما ترون موجود في الساحة ومن اسباب ذلك قلة العناية بمثل هذه المعاني معاني الادب والاخلاق وتربيه طلاب العلم على على كريم الخلق - 00:07:41

وان يتعاملوا مع المسلمين عموما بأخلاق المؤمنين ومع طلاب العلم خصوصا مكارم الاخلاق هذا هذا يعني قد يكون قلة العناية بهذا الجانب هو من اسباب هذه الازمة وان كانت ولله الحمد ليست كبيرة - 00:08:04

لكنها موجودة وواقعة والهدم كما تعلمون اسهل من البناء يعني الهدم يؤثر كثيرا ولذلك مثل هذه الاشكالات التي توجد في اخلاق بعض طلبة العلم ينبغي ان يكون هناك عناية بمعالجتها - 00:08:25

ومن ذلك تكثيف الدورات والحلق في اه الادب واداء اداب طالب العلم النصوص الواردة في الادب ونحو ذلك والا اذا كان طالب علم وكان سيء الخلق وكان شرسا وكان يتعامل مع الناس بغير اخلاق المؤمنين اذا ما الفائدة من علمه - 00:08:43

ما الفائدة من هذا العلم اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤيد بالوحى ومع ذلك يقول له ربنا ولو كنت فظا غليظ القلب اكمل الاية انفضوا من حولك - 00:09:07

وهم يعلمون ان ما يقوله رسول الله ما يقوله حق بل وحي ومع ذلك انفضوا من حولك. وتأمل قولنا فظوا ليس فقط مجرد ذهاب بل انفظاظ لان هذا امر فطر الله النفوس عليه - 00:09:23

الناس تنفر من الغليظ الفظ القاسي سيء الخلق فلابد ايه الا خواة ولن يكون طلبة العلم ان يكونوا اولى الناس بحسن الخلق كريم

التعامل وان يتعاملوا مع المسلمين عموماً بأخلاق المؤمنين - 00:09:39

من المحبة والمودة وحسن الظن والترابم والاعذار التواضع والرحمة ونحو ذلك من المعاني ولهذا سنقرأ في هذه الاحاديث شيئاً يعني من وصف الصحابة لخلق النبي عليه الصلاة والسلام وترى عجيب - 00:09:56

يعني تعامل النبي عليه الصلاة والسلام مع كافة الطبقات حتى مع الاطفال يلطفهم ويمازحهم ويؤانسهم بل حتى يكن لهم سياتينا هذا سنة يا ام خالد طفلة يقول يا ام خالد ما فعلنا الغير يا ابا عمير - 00:10:20

بل بل كان عليه الصلاة والسلام كان اذا كلمه احد انصت اليه بجميع حواسه حتى ان عمرو بن العاص يعني ظن انه احب الناس اليه فقلت يا رسول الله من احب الناس اليك؟ قال عائشة. قلت من الرجال؟ قال ابوها - 00:10:39

يعني من شدة احتفاء النبي عليه الصلاة والسلام به وكان هذا يعني كان هذا صنيع النبي عليه الصلاة والسلام مع جميع الناس فلذلك ايها الاخوة في يعني هذه الدورة سيكون التركيز على هذه المعاني - 00:10:57

ولكن يعني كتاب الادب احاديثه كثيرة لا نستطيع ان نغطيها في هذه الدورة فسنقسمها لقسمين سنأخذ ما تيسر في هذه الدورة والقسم المتبقى في دورة قادمة ان شاء الله. لكن الاخوة طبعوا مئة حديث - 00:11:13

يعني احتياطاً لك قد لا نأخذ يعني نشرح جميع الاحاديث سنشرح ما تيسر منها بحسب ما يتسع به الوقت الى صلاة العشاء باذن الله عز وجل وهذه الاحاديث من كتاب الادب وصحيح البخاري. صحيح البخاري - 00:11:30

هذا كتاب عجيب واضح كتاب بعد القرآن جعل الله له وصحيح مسلم جعل الله لهذين كتابين القبول تلقتهم الامة بالقبول فالاصل ان ما يرد في الصحيحين انه صحيح الا احاديث يسيرة خاصة في في صحيح مسلم - 00:11:47

للعلماء فيها كلام لكنها قليلة جداً وهذا البخاري لم يكن عريباً هو من بلاد بخارى وحضر مرة ولم يكن اصلاً في باله ان يؤلف كتاب الصحيح لكن انظر احياناً يعني بعض المبادرات وطرح الافكار كيف انها احياناً تتسبب في هذه المشاريع العظيمة - 00:12:07

طرح شيخ اسحاق بن رهوي احد الدروس قال شيخ اسحاق لو ان احدكم جمع الصحيح من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري فوقعت هذه الكلمة في نفسى كلمة - 00:12:29

من من اسحاق تسببت في هذا المشروع العظيم مشروع صحيح البخاري فبدأ من ذلك الحين وهو يفكر ثم تحولت الفكرة الى مشروع وقام آآ هذا الكتاب بعمل وتأليف هذا الكتاب العظيم صحيح البخاري - 00:12:48

وكان رحمة الله ورعاً تقياً حتى انه يقول اني لارجو ان القى الله ولا يحاسبني اني اغتببت ابداً عندما يصل الانسان لهذه الدرجة من عفة اللسان علق على هذا الحافظ الذهبي قال صدق - 00:13:07

صدق رحمة الله يقول حتى في الجرح والتعديل لا يأتي بعبارة فيها جرح صريح احياناً يأتي عبارة فيها شيء من الورع يقول فيه نظر فيه نظر فيه كذا هذه اخلاق الكبار واخلاق المؤمنين اخلاق الائمة والعلماء - 00:13:29

وقد ابتهل رحمة الله واواني في الله عز وجل وقصته معروفة وسيرته مشهورة ولكن جعل الله له ابقى الله تعالى ذكره في هذه الامة بتأليفه لهذا الكتاب العظيم صحيح البخاري - 00:13:52

نبدى في تعليق او في شرح هذه الاحاديث وهناك ثلاثة مناهج يعني هناك منهج التطويل وهو الا يبقي الشارح شاردة ولا واردة الا اتي بها وهذا منهج متبع لكن يعني عيب هذا المنهج - 00:14:11

ان سيفتتص على احاديث قليلة يقابلها منهج التعليق اليسيير مجرد يعني تعليقاً تعليقاً يسر على كل حديث وهذا يستوعب يعني معظم الاحاديث لكن تفوت طالب العلم يعني بعض الفوائد والتعليقات المهمة - 00:14:30

والمنهج الثالث الوسط ان يكون التعليق متوسطاً ولا يكون طويلاً ولا يكون قصيراً وهذا هو الذي ان شاء الله سنتبعه انه يكون متوسطاً لأن هذا هو الانفع لطالب العلم حتى نستطيع - 00:14:47

ان نأخذ احاديث كثيرة وايضاً لا لا تفوتنا ابرز المعاني المهمة اه المتعلقة بشرح ذلك الحديث لكن سنسلك هذا المسلك لن نشرح الشرح الطويل الذي يعني يستوعب ما قاله او جل ما قاله الشراح - 00:15:04

لان هذا سيترتب عليه ان لا تأخذ الا احاديث قليلة جدا فسنسلك المسلك الوسط في الشرح قبل ان نبدأ في الاحاديث المؤلف رحمة الله ابتدأ هذا الكتاب بقوله كتاب الادب كتاب الادب - 00:15:25

والادب يكون مع الله ويكون مع الخلق ومراد المصنف بقول كتاب الادب القسم الثاني اي الذي يكون مع الخلق والا فان الادب ايضا مطلوب مع الله عز وجل لكن ايضا هو مطلوب مع الخلق - 00:15:46

ومطلوب مع الناس ولذلك لو ان الانسان احسن شعائر العبودية فيما بينه وبين الله كان كثير الصلة والزكاة والصدقة والصيام والذكر وسائل الشعائر العبودية التي بينه وبين الله لكنه اخل بتعامله مع الاخرين - 00:16:06

فما الحكم في هذا؟ الحكم في هذا استمع الى هذا الحديث العظيم الذي اخرجه الامام احمد في مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له يا رسول الله - 00:16:30

ان فلانة تكثر من صلاتها وصيامها وصدقتها غير انها تؤدي جيرانها بسانها فقال النبي صلی الله علیه وسلم هي في النار قالوا وان فلانة ليست بكثيرة صلاة ولا صيام ولا صدقة غير ان عندها اثار من اقطع تتصدق بها احيانا على جيرانها وتحسن لجيرانها - 00:16:44

قال النبي صلی الله علیه وسلم هي في الجنة لاحظ الاولى غلت جانب الشعائر العبودية فيما بينها وبين الله لكن اخلت بجانب العلاقات التعامل مع الناس خاصة مع ما حقه متأكد كالجيران - 00:17:08

النبي عليه الصلة والسلام قال هي في النار ما دام وصلت الى اذية الجيران فهي في النار والثانية عندها توازن هي الصحيح ليست بكثيرة الصلة والصيام والصدقة. لكن ايضا عند حسن تعامل مع جيرانها - 00:17:25

واذا احسنت التعامل مع جيرانها فستحسن التعامل مع بقية الناس فقال النبي صلی الله علیه وسلم هي في الجنة وهذا يبين لنا اهمية العناية بهذا الجانب لان بعض الناس آآ - 00:17:40

يعنى بالشعائر العبودية فيما بينه وبين الله تجد انه كثير الصلة وكثير صيام النافلة وكثير تلاوة القرآن وكثير الذكر وصاحب قيام لكنه سيء الخلق سيء التعامل مع الاخرين فهذا عنده خلل - 00:17:53

عنه خلل ينبغي التوازن ينبع ان يكون المسلم متوازن يحسن العلاقة فيما بينه وبين ربه ويحسن كذلك تعامله مع الاخرين خاصة من لهم عليه حق متأكد كجيرانه وارحامه الذين تجب صلتهم - 00:18:10

وآاهله واسرته ونحو ذلك فاذا الادب معناه استعمال ما يحمد قولها وفعلا استعمال ما يحمن قولها وفعلا وقد يكون مع الله وقد يكون مع الاخرين. ومراد المصنف هنا اه الادب الذي يكون مع الاخرين مع الناس - 00:18:26

هذا الادب مرتبط بالخلق والخلق يعرفه علماء الاخلاق بانه هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر. هذا معنى الخلق تعريف الخلق هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر - 00:18:51

يعنى مثلا الحلم هذى هيئة ترسخ في النفس تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر يتصرف الحليم بسهولة ويسري تحكم في تصرفات يتعامل مع الاخرين بحلم وعكسه الغضب فالغضب هيئة راسخة في النفس - 00:19:17

لكن تصدر عنها الافعال عن هذه الهيئة فيتصرف تصرفات غير مناسبة بسبب شدة الغضب وهل الخلق فطري او انه مكتسب ما الجواب عن هذا السؤال الاخلاق هل هي فطرية او مكتسبة - 00:19:35

نعم بسنت منها ما هو فطري ومنها ما هو مكتسب فالفطري ان الانسان يفطر ويولد باخلاق كريمة حليما كريما شجاعا او على العكس والمكتسب ان الانسان لا يخلق كذلك لكنه يكتسب الاخلاق الكريمة - 00:19:54

ولهذا في قصة الاشد بن عبد القيس لما قال له النبي صلی الله علیه وسلم ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والانة قال قلت يا رسول الله اجبرت عليهما ام تخلقت بهما - 00:20:18

قال بل جبلي عليهما فقلت الحمد لله الذي جبلي على ما يحبه الله ورسوله فقول اجبرت ام تخلقت. دليل على انها اخلاق منها ما هو جبلي ومنها ما هو مكتسب - 00:20:37

واذا لم يرزق الانسان الخلق الكريم فيتبغي ان يسعى لاكتسابه فان الاخلاق تكتسب والحلم بالتحلم يعني مثلا انسان يعرف من نفسه شدة الغضب وانه عصبي بطبيعة يستطيع ان يكون حليما - [00:20:49](#)

ويكتسب صفة الحلم لكن بالتدريج لهذا جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب قال اوصني
قال لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب - [00:21:08](#)

فردد مرارا قال لا تغضب قال بعض العلماء لعل هذا الرجل كان عصبيا وكان سريع الغضب فاوصاه النبي عليه الصلاة والسلام بترك
الغضب ولو لا ان ترك الغضب ما استطاع لما اوصاه النبي عليه الصلاة والسلام بذلك - [00:21:21](#)

كيف يوصيه بامر غير ممكن فبامكان الانسان سريع الغضب ان يكون حليما فمثلا يقول مثلا يعني هذا اليوم من ساعة كذا الى
الساعة كذا مثلا من الرابع الى الخامس لن اغضب مهما كان السبب - [00:21:37](#)

اليوم الثاني اجعلها ساعتين اليوم الثالث اربع ساعات اليوم الرابع خمس ساعات وهكذا سيجد نفسه مع مرور الوقت قد اصبح حليما
وهكذا بالنسبة لخلق الكرم وخلق الشجاعة وخلق وسائل الاخلاق الكريمة - [00:21:56](#)

فاذذا الاخلاق كما انها فطرية ويجب للانسان عليها الا انها تكتسب قال كتاب الادب ثم ابتدأ المؤلف بالایة والحديث نعم. تفضل الحمد
لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:22:12](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المؤمنين يقول الامام ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الجامع مسند
الصحيح المختصر من امور رسول الله صلی الله عليه وسلم وسننه وايامه - [00:22:37](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب الادب. باب قول الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه. حدثنا ابو قال حدثنا شعبة قال الوليد بن عيزر
اخبرني قال سمعت ابا عمرو الشيباني يقول اخبرنا صاحب هذه الدار - [00:22:54](#)

واوما بيده الى دار عبدالله. قال سأله النبي صلی الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها. قال ثم اي؟ قال ثم
بر الوالدين. قال ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله - [00:23:14](#)

قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني نعم قال كتاب الادب باب قول الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه وجاء في بعض النسخ ووصينا
الانسان بوالديه حسنا وابتدأ المصنف رحمه الله بدأ كتاب الادب - [00:23:34](#)

باحق الناس بالادب وهم الوالدان فابتدأ بذكر الاحاديث الواردة في بر الوالدين وبقول الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وهذه
الایة نزلت في سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:23:59](#)

فانه لما اسلم حلفت امه الا تكلمه والا تأكل ولا تشرب حتى يكفر بيده وقال زعمت ان الله وصاك ببرك بوالديك وانا املك
وانا امرك بهذا فابي فاصبحت لا تأكل ولا تشرب وقالت حتى اموت - [00:24:19](#)

فتغير بامك ويقال ان سعدا قتل امه فقال لها والله لو كان لك انفس كثيرة فماتت واحدة واحدة لما رجعت عن ديني فلما يئست منه
وان يرجع عن دينه مهما بذلت من المحاولات - [00:24:43](#)

اه كفت عنه وانزل الله عز وجل هذه الایة ووصينا الانسان بوالديه حسنا ووصينا الانسان بوالديه حسنا هذه في سورة العنكبوت
وفي سورة لقمان ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهدك -
[00:25:08](#)

على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبها في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اذاب الي فامر الله عز وجل بالتعامل مع
الوالدين اذا كانوا كافرين - [00:25:34](#)

باليطعهما الولد فيما امر به من معصية الله لكن وصاحبها في الدنيا معروفا فامر الله تعالى بمحابيهم في الدنيا معروفا ثم ساق
المصنف حديث ابن مسعود رضي الله عنه - [00:25:51](#)

قال سأله النبي صلی الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله اي العمل احب الى الله وهذا سؤال عظيم من هذا الصحابي الجليل وهو
من علماء الصحابة اي العمل احب الى الله؟ انا اريد ان اعرف ما هي - [00:26:11](#)

العبادة التي احب العبادات الى الله والعمل الذي هو احب الاعمال الى الله عز وجل فقاله النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على وقتها
في حين عليه الصلاة والسلام ان احب عمل الى الله الصلاة - [00:26:33](#)

على وقتها وقوله على وقتها علم الحروف والاستعمال فيكون ذلك يعني الصلاة في اول وقتها الا ما دلت ما دلت ما دلت الدليل على استحباب
تأخيره كصلاة العشاء فان صلاة العشاء يستحب تأخيرها الى ثلث الليل ان لم يشق ذلك - [00:26:53](#)

ويشمل ذلك ايضا صلاة النافلة فالصلاحة هي احب العمل الى الله لانها تشتمل على معظم ما يعظم به العبد ربه فهي تشتمل على
الحضور لله عز وجل بالسجود والركوع وتشتمل على اذكار كثيرة - [00:27:18](#)

تشتمل على قراءة القرآن وعلى التسبيح والتحميد والتهليل والتکبير والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء فهي صلة بين
العبد وربه وفيها مناجاة لله سبحانه فلذلك كانت هي احب الاعمال الى الله - [00:27:42](#)

ولهذا لما قال الله سبحانه قد افلح المؤمنون قال الذين هم في صلاتهم خاشعون ثم ذكر بعد ذلك صفات والذين هم علوا معرضون
والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم وما ملكة ايمانهم فانهم غير معلومين. فمن ابتغى وراء ذلك
فاولئك هم العادون - [00:28:06](#)

والذين هم لامانات والذين هم على صلاتهم يحافظون بدأ بالصلوة وختم الصلاة وايضا في سورة المعارج ان
الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير متوعا الا المصلين - [00:28:28](#)

الذين هم على صلاتهم دائمون ثم ايضا ذكر عدة صفات ثم قال والذين هم على صلاتهم حافظون اولئك في جنات مكرمون فتجد
العناية العظيمة بالصلوة كيف ان الله يكرر ذكرها مرتين - [00:28:49](#)

ولذلك لما فرضت الصلاة فرضت على صفة خاصة عرج بنبينا محمد عليه الصلاة والسلام حتى جاوز السماء السابعة وبلغ الى سدرة
المنتهي الى اعلى مكان وصله البشر حتى سمع صوت صرير الاقلام بكتابه القدر - [00:29:09](#)

وكلمه الله مباشرة وفرض عليه وعلى امته الصلاة خمسين صلاة في اليوم والليلة ثم بعد ذلك قيض الله موسى عليه الصلاة والسلام
قال ما فرض ربك على امتك قال خمسين صلاة في اليوم والليلة قال اني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة
فارجع الى ربك فاسأله التخفيف - [00:29:33](#)

وحط عنه عشرات ثم عشرات ثم خمسا ثم ايضا لما في الخامس قال موسى ارجع لربك فاسأله التخفيف قال اني
استحييت من ربى فنادى مناد ان امظيت فريضتي وخففت عن صلاته هي خمس في الفعل - [00:29:59](#)

خمسون في الميزان طيب كون الصلاة تفرض خمسين صلاة في اربع وعشرين ساعة هذا يدل على محبة الله عز وجل بهذا النوع من
التعبد لان خمسين صلاة في اربع وعشرين ساعة - [00:30:18](#)

نستهلك وقتا كثيرا يعني لو لو انها لم تخفف لكننا تقريبا كل نص ساعة نصلی صلاة تأخذ وقتا كثيرا وهذا يدل على محبة الله لهذه
العبادة ثم ايضا لما خففت خففت فقط في الفعل - [00:30:39](#)

لكن لم تخفف الميزان هذه الصلوات الخمس التي نصلیها اجرها اجر خمسين صلاة ثم يأتي بعد ذلك التضييف الحسنة بعشر امثالها
لاضعاف كثيرةرأيتم عظيم عنانية الله بالصلوة هذا لا يعلم له نظير في سائر العبادات يعني مثلا الزكاة الصيام الحج بقية العبادات
تفرض من الله عز وجل على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام بواسطة جبريل - [00:30:56](#)

الا صلاة فرضها الله تعالى على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام على امته مباشرة وقد كلمه الرب عز وجل كل نبينا محمد عليه
الصلوة والسلام كما كلم موسى لكن هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربها ليلة المراج - [00:31:24](#)

جاء في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال نور انا اراه فلم يرى الله لان
الانسان بتكوينه البشري في الدنيا لا يتحمل رؤية الله - [00:31:47](#)

الله الذي الارض قبضة يوم القيمة والسمات مطويات بيدين تکاد السماوات يتطفرون يتشققون من شدة عظمته وهيبة وفرقها كيف
الانسان بتكوينه البشري في الدنيا يتحمل رؤية الله؟ ما يمكن ولذلك موسى عليه الصلاة والسلام لما قال ربى ارني انظر اليك -

قال لن لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى مجرد تجلى تجلى ربه للجبل جعله دكا الجبل دك ما بالك بالانسان الطعيف موسى ايضا ما تحمل الموقف خر صاعقا - 00:32:22

غشى عليه شدة الموقف خر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك لكن الله عز وجل يمكن المؤمنين في الجنة من رؤيته والنعيم الذي يحصل للمؤمنين برأيه الله عز وجل اعظم من نعيم الجنة - 00:32:41

ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام ويكشف الحجاب فما اعطوا شيئا من النعيم اعظم من رؤية ربه كما في الصحيحين فكلمه الله عز وجل مباشرة وفرض عليه وعلى امته هذه العبادة - 00:33:05

هذه العبادة هي احب عمل الى الله احب عبادة الى الله ولذلك اذا استطعت ان تشغل وقتك بالصلاه فافعل مثني الا في اوقات النهي ونقل عن الامام احمد وهذا يعني - 00:33:24

ولو غيروا واحد في ترجمته انه كان يصلي لله تعالى في اليوم والليلة ثلاث مئة ركعة. تطوعا من غير فريضة لكن لما ابتلي في في المحنۃ المشهورة كان يضرب ضربا شديدا حتى يغمى عليهم شدة الظروف ويسلی ظهره من الدم - 00:33:39

آ ضعف بدنه فاصبح يصلي مئة وخمسين ركعة وكان الحافظ عبدالغنى المقدسي صاحب عدة الاحکام وكان الحافظ عبدالغنى المقدسي صاحب عمدة الاحکام يقتدي بالامام احمد في هذا لكن يظهر يعني انها صلاة - 00:34:00

خفيفة كان يصلي ثلاث مئة ركعة في اليوم والليلة بعلمهم بان الصلاة هي احب عبادة الى الله عز وجل. ولهذا اذا اتيت المسجد الجامعي يوم الجمعة ما افضل عمل تستغل به - 00:34:15

الصلاه تصلي مثني مثني الى وقت النهي يعني الى قبيل الزوال بنحو عشر دقائق تتوقف يعني من سبع الى عشر دقائق وهذا مأثور عن السلف وبعض الناس لا يعرف من الاعمال الصالحة الا تلاوة القرآن لكن نقول ما اجمل ان تجعل تلاوة القرآن داخل الصلاة - 00:34:32

ولو ان تقرأ من المصحف لا بأس لان هذه الصلاة نافلة اذا احب العمل واحب العبادات الى الله عز وجل الصلاة قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي يعني بعد الصلاة على وقته قال بر الوالدين - 00:34:53

قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله فقدم النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين على الجهاد في سبيل الله مع عظيم شأن الجهاد ومنزلته في الدين ولكن بر الوالدين هو في الحقيقة نوع من الجهاد - 00:35:12

بل جهاد عظيم وذلك لان الوالدين امر متكرر ومستمر وقد لا يكون الوالدان كما يريد الابن قد يكون الوالد او الوالدة مثلا سريع الغضب قد يكون سيء الخلق قد يكون فيه ما فيه - 00:35:33

يحتاج الى مجاهدة نفسه للقيام ببرهما خاصة عند الكبر فان الانسان عند الكبر تضيق نفسه في الغالب وقد يكون سريع الغضب وقد لا يتحمل الولد افعاله فهو بحاجة الى صبر بل بحاجة الى جهاد - 00:35:54

فاذما بر الوالدين عمل عظيم صالح مقدم على الجهاد في سبيل الله قدموا في الفضل والمنزلة وكيف يكون بر الوالدين بر الوالدين المرجع فيه للعرف ليس هناك شيء محدد اذا عملت ان يقول انك ببرت بوالديك - 00:36:19

انما المرجع فيه للعرف ويشمل ذلك جميع انواع الاحسان للوالدين ومن ذلك الاحسان اليهما بالمال والبدن والخدمة والكلام الحسن والدعاء اما بالمال بان تساعدهما خاصة اذا احتاجا ولهذا تعجب من بعض الناس يقول هل اعطي والدي او والدتي زكاة مالي - 00:36:47

كيف تعطيه زكاة مالك او اوساخ المال يجب ان تعطيه من حر مالك اذا احتاج وليس من وسخ مالك ولهذا لا لا لا يجزئ اعطاء الزكاة للوالدين بل حتى لو لم يكون محتاجين - 00:37:18

فينبغي الاحسان اليهما بالمال بالهدية والصلة ونحو ذلك واما الاحسان بالبدن فيكون ذلك بالخدمة وبكل ما يحتاجان اليه كذلك ايضا بالكلام الحسن بل بالمخاطبة باحترام وتوقيع وليس يخاطبه مخاطبة الند للند - 00:37:36

ولذلك حتى الجدل لا تجادل والدك ولا والدتك هذا ينافي البر والنقاش الحاد مع الوالدين ايضا هذا ينافي البر عامة الوالدين معاملة خاصة لا يكفي: فيها حدا. ولا يكفي: فيها نقاش. حاد - 00:38:04

لهمَا افْ وَلَا تَنْهَى هُمَا وَقَا . لَهُمَا قَهْلَا كَرْ بِمَا - 26:38:00

واخفض لها جناح الذل من الرحمة فهذا هو الاحسان بالبدن وبالدعاء وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا الدعاء لهما احياء وامواتا
وافضا دعوة تدعوه بها لو لديك هذا الدعاء المذكور في الابة - 00:38:50

رب ارحمهما كما رباني صغيرا وبعض الناس يغفل عن هذا المعنى دعاء لوالديه مع ان الله تعالى امر به وجعله من صور البر بهما وقل يعني ايها الولد من ابن او بنت 00:39:10

رب ارحمهما كما ربیانی صغیرا لذلک ينبغي كل يوم كل تدعوا لوالدیک و افضل ما تدعوا لهما به هذا الدعاء المذکور في الاية رب ارحمهما كما ربیانی صغیرا حبیب کانا او میتین - 00:39:30

ومن يفعل ذلك لعل الله تعالى ان يقيض له من اولاده من يدعوه له لكن هنا ايضا يعني مسألة مهمة هناك مقوله مشتهرة عند كثيرا من الناس ان من يربى والديه برب اولاده ومن عق والديه عقه اولاده - 00:39:51

هل هذه المقوله الصحيحه على اطلاقها نعم ماذا طيب طيب نعم تفضل بالرؤى اباكم تبرکوا ابناءكم هذا ليس زي حديث صحيح طيب نجد الواقع خلاف هذا نعم الواقع خلاف هذا هناك من يرى به الدليل وبعقه اولاده - 15:40:00

هذا نجده في المجتمع فهذه المقوله غير صحيحة لأن الدنيا ليست بدار جزاء جزاء في الآخرة لكن هذه ترد على السنة بعض الوعاظ من باب الترغيب في بر الوالدين - 00:40:43

الله عليه وسلم - 00:41:01

وما يروى حديث بابكم تبركم ابنائكم هذا ليس حديثاً عن النبي عليه الصلاة والسلام ليس حديثاً صحيحاً لأن الدنيا ليست دار جزاء والدنيا ليست دار عدالة الدنيا فيها ظالم ومظلوم وقد يموت الظالم وما لقي جزاءه - 00:41:12

ولا تحسين الله غافلا عما يعمل **الظالمون** انما يؤخرهم ليوم تشخيص فيه الابصار دار الجزاء ودار العدالة المطلقة هي الدار الاخرة فلا يلزم من ان من ير الانسان بوالديه ان يره اولاده - 00:41:33

فنقول هذا لم يرد لم منبر والديه بره اولاده هذا كلام يجري يشتهر على السنة بعض الوعاظ لكنه كلام غير صحيح على اطلاقه
لان الدنيا ليست دار حزاء وليست بدار عدالة - 00:42:09

انما تکون في الآخرة وانما توفون اجركم يوم القيمة وهكذا مقوله بعض الناس
من يزني يزني، به وهذا غير صحيح - 00:42:27

قد يكون هذا الانسان فاجرا واهله صالحون. ما ذنبهم حتى يقع الزنا منهم؟ او العكس هذه المقولات يعني ينبغي ان يعني تحرر مثل هذه المقولات مقولات غير دقيقة و اذا اردنا ان ننفر الناس من - 00:42:46

عقوق الوالدين ومن الزنا نأتي بما ورد في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم أما الآيات بهذه الكلمات فهذه أولاً يعني غير صحيحة على اطلاقها. ثانياً إن بعض الناس قد يرى، في الواقع بخلاف ذلك - 00:43:07

ويظن ان هذا من كلام الله وكلام رسوله فيقع في يعني في الشك او في شيء من هذا القبيل ولذلك ينبغي لطالب العلم ان ان يكون محققا وليرجح على التحقيق. كل كلمة كل مقوله يسأل عنها هل وردت ما الدليل، عليه؟ ما رأي، أهل العلم فيها - 00:43:21

قال ابن مسعود رضي الله عنه ولو استزدته ثم قال الجهاد في سبيل الله هو ذروة سمام الاسلام وجهدوا في

سبيل الله كما يكون بالسلاح يكون كذلك بالدعوة - 00:43:41

فان جهاد الدعوة هو الاصل بل ان جهاد السلاح ما شرع اصلا الا لنشر الدعوة الى الله تعالى ولذلك لو ان الاعداء لم يقفوا في طريق الدعوة لم يجز قتالهم - 00:43:56

لو انهم لم يقموا طريق الدعوة وبذلوا لم يجوز قتالهم اصلا اجهاد الدعوة هو الاصل ومن ذلك الجهاد بتعليم القرآن فان الله تعالى يقول وجاهدهم به يعني بالقرآن جهادا كبيرة - 00:44:09

قال ولو استزدته قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني يعني لعلمه بحرص النبي صلى الله عليه وسلم على بذل العلم وابلاغ الرسالة لكنه لم يستزده لعل ذلك لعلمه بان الحال غير مناسب - 00:44:28

ولكل مقام مقال فاكتفى بذلك وايضا من فوائد هذا الحديث تفاصيل الاعمال وانها تتفاوت في محبة الله عز وجل ومن فوائد هذا الحديث ايضا اثبات صفة المحبة لله عز وجل - 00:44:44

وهي من الصفات الفعلية وهي الصفة الحقيقة على الوجه اللائق بالله سبحانه وقد انكرتها بعض الطوائف وتأولوها قالوا ان المحبة هي اراده الاحسان وهذا كلام باطل بل هي المحبة صفة حقيقة ثبتتها لله عز وجل كسائر صفاتة جل وعلا - 00:45:03

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله باب من احق الناس بحسن الصحبة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن عمارة بن القعاع بن شبرمة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:45:24

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق بحسن صحابتي؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ثم ابوك. وقال ابن شبرمة ويحيى ابن ابي زرعة ابو زرعة مثله - 00:45:43

نعم هذا الحديث ببيان من احق الناس بحسن الصحبة وقد بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم عظيم حق الام وان حق الام اعظم من حق الاب ولهاذا جعل للام ثلاثة حقوق - 00:46:09

وللاب حقا واحدا قال من احق الناس بحسن صحابتي؟ وفي رواية من احق الناس بحسن صحابتي وهم بمعنى واحد وانما كان حق الام اكدر من حق الاب لان الام تتحمل من المشاق اكثرا من الاب - 00:46:27

فان الام هي التي تحمل هذا الولد من ابن او بنت وتعاني ما تعاني من الحمل وصعوبته فان له ثقلا وشدة كما قال الله تعالى حملته امه كرها ثم تعاني معاناة شديدة عند وضعه - 00:46:52

ووبيعته كرها ويقال ان اشد الم يأتي الانسان هو الم المرأة حينما تلد ثم بعد وظعه كذلك ارظاعه وحضانته والقيام عليه فهي تقوم بمهام اصعب من الاب ولذلك كان حق الام اكدر من حق الاب - 00:47:11

كما قال سبحانه ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين فسوى الله تعالى بينهما في الوصاية ووصينا الانسان بوالديه لكنه خص الامة بمزيد من الحق فقال حملته امه وهنا على وهن - 00:47:34

وفصاله في عامين يروى ان ابا الاسود البدلي تنازع مع امرأته في ابن لهما فاتت امرأته الى والي البصرة قالوا له زياد فقالت اصلاح الله الامير هذا الابن بطنى وعاءه - 00:47:51

وحجري فناءه وثديي سقاوه اكلوه اذا نام واحفظه اذا قام فلم ازل بذلك سبعة اعوام حتى اذا استوفى فصاله وكملت خصاله واملت نفعه ورجوت رفعه اراد ان يأخذه مني كره - 00:48:14

طبعا امراة رجل اديب وضليع في اللغة ابو الاسود البدلي لعلها تأثرت بهذا الجو فاتت بهذا الكلام البليغ فرد عليه ابو الاسود البدلي بكلام ايضا مسجوع قال اصلاح الله الامير هذا ابني - 00:48:39

حملته قبل ان تحمله ووضعيته قبل ان تضعيه واراد ان يسترسل في الكلام فقال الامير دعك من هذا السجع ورد عليهما ابن هذه من اللطائف التي ذكرها بعض الشرح والام هي احق بابنها الى سبع سنوات هي الاحق - 00:48:59

انت احق به ما لم تنكحي ما لم تتزوج اما بعد بلوغ السبع سنوات يكون عند الاصلاح من الاب او الام فان تساوي في الصلاح في خير الابن واما البنت فمحل خلاف - 00:49:23

بين فقهاء والراجح انها تكون عند الام كما رجح ذلك ابن القيم وآنظام الاحوال الشخصية اعتمد ايضا هذا القول وهو المرجح عند كثير من المحققين خلاف المذهب مشهور المذهب انها تكون عند الاب - 00:49:43

اذا حق الام كما ذكرنا اكمل من حق الاب لكن اذا تعارض حق الام والاب اذا تعارض حق الام والاب هل يقدم حق الام او الاب اولا اذا امكن الجمع بينهما فيجمع - 00:50:05

اما اذا لم يمكن الجمع فمن العلماء من قال ان حق الام مقدم مطلقا ومنهم من قال ان حق الاب مقدم مطلقا والقول الراجح المختار عند كثير من المحققين هو التفصيل - 00:50:18

فان كانت الام ليست في حال الاب بان كانت مطلقة فحق الام اكمل فلو امره ابوه بامر وامه بامر يقدم امر الام لان الام حقها اكمل اما اذا كانت الام - 00:50:35

في حال ابيه فهي زوجته فان حق الاب مقدم على حق الام لماذا لان الام مأمورة بطاعة زوجها الذي هو الاب فمن باب اولى ان ما تأمر به تبع لامرها - 00:50:57

فهي اصلا مأمورة بطاعة زوجها اذا كانت الام في حال الام فحق يقدم امر الاب على امر الاب اما اذا لم تكن في حاله فالام - 00:51:19

مقدم امرها على امر الاب هذا هو القول الراجح المختار عند كثير من المحققين من اهل العلم هذه يعني مسألة مهمة لانها احيانا يحصل اه يعني السؤال عنها يقع السؤال عنها من بعض الناس. يقول ابي يأمرني بامر وامي تأمرني بامر اخر. ايها اقدم - 00:51:36
فما اذا لم تكن الام في حال الاب فيقدم امر الام لكن اذا كانت الام في حال الاب فيقدم امر الاب طيب قال قال ثم من؟ قال ثم ابوك. اذا الام لها ثلاثة حقوق والاب لها والاب له حق واحد - 00:51:55

ومطلوب من الابن ان يبر بهما جميما لكن الام كما ذكرنا تختص بزيادة البر طيب نعم الحديث قال رحمة الله باب لا يجاهد الا باذن الابوين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان وشعبة قال حدثنا حبيب - 00:52:16

حاء قال وحدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن حبيب عن ابي العباس عن عبدالله بن عمرو قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اجاهد قال لك ابوان؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد - 00:52:39

نعم ان دل هذا الحديث على ان بر الوالدين مقدم على الجهاد في سبيل الله وانه لا يجوز الذهاب للجهاد في سبيل الله الا باذن الوالدين ولهذا لما اتى هذا الرجل - 00:53:00

يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد؟ قال لك ابوان؟ قال نعم قال ففيهما فجاهد لان بر الوالدين كما ذكر نوع من الجهاد في سبيل الله ولكن هذا محمول عند اهل العلم على - 00:53:18

ما اذا كان الجهاد فرض كفاية وهو الاصل اما لو كان فرض عين فلا يلزم الاذن اذن الوالدين فيما لو كان فرض عين كما لو حاصر العدو البلد ونحو ذلك - 00:53:33

وفي قوله ففيهما فجاهد اشارة لما ذكرنا من المعنى من ان بر الوالدين نوع من الجهاد في سبيل الله وذلك لان بر الوالدين امر مستمر ومتكرر فيحتاج الى جهاد عظيم - 00:53:50

من الانسان لنفسه حتى يقوم ببره بوالديه مقصود بدر الذي يقيم فيها فقط ثم البدء الي بعده هكذا على على ما ذكره الفقهاء نعم قال رحمة الله باب لا يسب الرجل والديه - 00:54:05

دفن احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حميد عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:28

ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه. قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال فيسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه نعم ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه - 00:54:42

اذا كان اللعن مباشرا هذا لا شك انه من اكبر الكبائر ولكن هذا يأبه الطبع السليم والفطرة ان الانسان يسب والديه مباشرة ولهذا

استغرب الصحابة قالوا يا رسول الله كيف يلعن الرجل والديه - 00:55:05

وقال عليه الصلاة والسلام يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه اي انه يتسبب في سب والديه بسبه لوالدي انسان اخر فاذا سب انسان والدي انسان فقام هذا الذي يسب وسب الذي سبه - 00:55:26

فيكون قال هذا قد تسبب في سب والديه كأنه هو الذي سب والديه مع ان مقاولة السباب بمثله الاصل فيها الجواز وان كان الافضل الا يفعل ذلك لقول النبي عليه الصلاة والسلام المستبان من قالا فعل البادي. يعني اللاثم كله على البادي - 00:55:51

اما الذي بدأ ما عليه اثم ما لم يعتدي المظلوم فلو ان احدا سبك يجوز لك ان تسبه بمثل ما سبك لكن لا تزيد لاتسبه وتسب والديه هذا هو الاعتداء - 00:56:14

لكن وجاء السيدة السيئة مثلها لكن لو سب والديك لا تسب والديه نعم لكن لو سبك لا تسب والديه لانك لو سبب والديه فسيسب والديك فتتسبب انت في في سبك لوالديك - 00:56:30

قال ابن بطال رحمه الله احد شراح البخاري كثيرا ما ينقل منه الحافظ ابن حجر بل معظم معظم ما في يعني معظم شرح ابن بطال متقول بنصه بفتح الباري لو قارنته بين الشرحين تجد معظم ما ذكره بطال - 00:56:47

ينقله ابن حجر قال ابن بطال رحمه الله هذا الحديث اصل في سد الذرائع ويؤخذ منه ان من اال فعله الى محرم يحرم عليه ذلك الفعل وان لم يقصد ذلك المحرم - 00:57:05

هذا الحديث اصل في سد الذرائع. سد الذرائع قاعدة معتبرة عند اهل العلم واكثر من يعمل هذه القاعدة من المذاهب الفقهية من هم المالكية ثم الحنابلة وجه كون هذه هذا الحديث - 00:57:22

كونه اصلا في في اه قاعدة سد الذرائع ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ان يسب الانسان والدي انسان حتى لا يسب ذلك الشخص والديه فيكون قد تسبب في سبه لوالديه - 00:57:41

ومن ذلك ايضا قول الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. مع ان الاصل في سب الاهة المشركين انها جائزة لكن لما كان ذلك يتسبب - 00:57:58

في سب الله عز وجل كان ممنوعا منه وهكذا ايضا كل فعل يفضي الى مفسدة فينبغي ان يسد ذلك الباب فلو ان انسانا مثلا يعني اراد ان يفعل فعلا لكن هذا الفعل - 00:58:10

يتسبب في تشويه الاسلام ولا يتركه اذا كان في هذا التشويه حتى لو كان الفعل الذي يريد ان يفعله انه امر مباح لكن اذا كان يتسبب في التنفيذ وفي تشويه الاسلام - 00:58:26

فكل اذا كل امر يتسبب في في امر محرم آآ يجب تركه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر جعله من اكبر الكبائر. قال من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه. جعله من اكبر الكبائر - 00:58:41

ومن فوائد هذا الحديث ان للمتسبب حكم المباشر ولهاذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل سابا لوالديه مع انه لم يسبهما حقيقة لكنه تسبب في سبهم فالمتسبب له حكم المباشر - 00:59:04

ولذلك من تسبب في هداية غيره كان له مثل اجره ومن تسبب في ظلال غيره كان عليه مثل وزره يقول عليه الصلاة والسلام من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجره من تبعه - 00:59:24

لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا. ومن دعا الى ضلاله كان عليه من الوزر مثل اوزار من تبعه فلو انه اسلم على يدك رجل واحد فقط شخص واحد يكون لك مثل اجر صلاته - 00:59:44

وزكاته وصيامه وحجه وجميع اعماله الصالحة انظر الى فضل الدعوة الى الله تعالى الى ان يموت يكون لك مثل اجره واعماله الصالحة تماما هذا فضل عظيم هذا ليس له نظير - 01:00:00

ولهذا قال عز وجل ومن احسن قولا ممن دعا الى الله. ما في احد احسن منه وهكذا لو تسببت ايضا في هداية انسان يكون لك مثل اجره وفي المقابل من تسبب في في ظلال نسأل الله العافية يكون عليه من اللاثم والاوزار مثل اوزار من تبعه - 01:00:18

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لما اري الجنة والنار قال ورأيت فيها عمرو بن لحي يجر قصبه في النار عمرو بن لحي هو اول بس هي بس السواب اول من جلب الاصنام لمكة - [01:00:40](#)

كان الناس في مكة على دين ابراهيم فذهب للشام ورأى الناس يعبدون اصنام فجاء بالاصنام لمكة فتسبيب في انتشار عبادة الاصنام في مكة فكان اسمه عند الله عظيماً فرأه النبي صلى الله عليه وسلم يجر امعاء قصبه في النار - [01:00:59](#)

فإذا من تسبيب في خير كان له من الاجر مثل اجرور من تبعه ومن تسبيب في ظلال كان عليه من الاوزار مثل اوزار من تبعه على المسلم ان يحرص على - [01:01:15](#)

ان يتسبب في هداية غيره بل حتى في مجرد الدلالة دلال على الخير يكون لك مثل اجر من فعل ذلك الخير جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:01:30](#)

من دل على خير فله مثل اجر فاعله لو دللت انسان على اي خير دلته مثلا على مثل هذا المجلس يكون لك مثل اجره دلته على صيام نافلة يكون لك مثل اجره - [01:01:43](#)

دلته على ذكر يكون لك مثل اجره والدلال لا يلزم ان تكون دلالة مباشرة حتى لو ارسلت له مثلا مقطعا مقطعا في دعوة الى عمل صالح فقاموا عمل ذلك العمل الصالح بسبب المقطع. يكون لك مثل اجره - [01:02:01](#)

من دل على خير فله مثل اجر فاعله نعم قال رحمة الله باب اجابة دعاء منبر والديه حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم ابن عقبة قال اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله - [01:02:20](#)

وعليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر يتماشون اخذهم المطر. فما لوا الى غار في الجبل. فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها - [01:02:40](#)

فقال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كباران ولهم صبية صغرا كنت ارعى عليهم. فاذا رحت عليهم فحلبت فحلبت بدأت بوالدي اسقيهما قبل ولدي وانه لا - [01:03:03](#)

الشجر فما اتيت حتى امسيت فوجدهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحليب فقمت عند رؤوس اكره ان اوقفهما من نومهما واكره ان ابدأ بالصبية قبلهما. والصبية يتضاغون عند قدمي - [01:03:23](#)

فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر. فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرحة نرى من انها السماء ففرج الله لهم فرحة حتى يرون منها السماء - [01:03:43](#)

وقال الثاني اللهم انه كانت لي ابنة عم احبها كاشد ما يحب الرجال النساء. فطلبت اليها فابت حتي اتيها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مئة دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين - [01:04:00](#)

قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم فقمت عنها اللهم فان كنت تعلم اني قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجم لهم فرحة. وقال الاخر اللهم اني كنت استأجرت اجرى - [01:04:20](#)

جيرا بفرق بفرق ارز فلما قضى عمله قال اعطي حقي فعرضت عليه حقه فتركه ورغم فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها وراعيها. فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني - [01:04:40](#)

قني حقي فقلت اذهب الى ذلك البقر وراعيها ف قال اتق الله ولا تهزا بي فقلت اني الى اهذا بك فخذ ذلك البقر وراعيها فاخذه فانطلق بها. فان كنت تعلم اني فعلت - [01:05:01](#)

ابتغاء وجهك فافرج ما بقي. ففرج الله عنهم هذه قصة عظيمة قصة اصحاب الصخرة وقد قصها علينا النبي صلى الله عليه وسلم لاجل ان تأخذ الدروس والعبر والفوائد منها وهي ايضا قد رواها مسلم في صحيحه هي في الصحيحين - [01:05:21](#)

وبوب المصنف على هذه القصة مع انه ذكر يعني في مواضع لكن بوب عليها هنا قال باب اجابة من باب اجابة دعاء منبر والديه باب اجابة دعاء من بر والديه - [01:05:45](#)

واخذ هذا من ان احد هؤلاء الثلاثة بر والديه برا عظيما ودعا الله بان تنفرج عليهم ودعا الله عز وجل بان تنفرج عنهم هذه الصخرة

فانفرجت قليلا فاستجابت دعوته بسبب بره لوالديه - 01:06:00

فدل هذا على ان بر الوالدين انه من اسباب اجابة الدعاء وهؤلاء الثلاثة انطبقت عليهم الصخرة في هذا الغار الذي دخلوه فقالوا انه لن ينجيكم الا ان تتوسلوا الى الله تعالى بصالح اعمالكم - 01:06:21

يعني بخبيئة عمل صالح وهذا يدل على ان الانسان ينبغي ان يكون له خبيئة اعمال صالحة يتتوسل بها الى الله خاصة عندما يقع في كربة اذا وقعت في كربة انظر وابحث - 01:06:42

اعمال صالحة خبيئة فيما بينك وبين الله وتتوسل الى الله تعالى بها كما فعل هؤلاء الثلاثة فتقول اللهم اني فعلت هذا وكذا ان كان ذلك ابتجاء وجهك افرج عني ما انا فيه من الكربة - 01:07:01

ففي الغالب ان الانسان تفرج كربته اذا توسل الى الله تعالى بذلك لكن لا بد ان تكون خبيئة عمل صالح عظيم كما فعل هؤلاء الثلاثة اما الاول فضرب مثلا عظيمها ببره بوالديه - 01:07:20

الى هذه الدرجة انه يأتي لها بغيرها يعني بالحليب ويقدمها على اهله وعلى اولاده وذات مرة تأخر نأي به طلب الشجر فاتى ووجد والديه قد ناما وعنه اطفاله يصيرون يربدون ان يشربوا من هذا الحليب - 01:07:41

وكره ان يوقظ والديه من عظيم بره بهما فجعل قائما على رأسيهما والغبوق بيده واطفاله يصيرون يعي ضغط نفسي ايضا شديد عليه هؤلاء الاطفال يربدون هذا الحليب وهو لا يريد ان يوقظ والديه - 01:08:08

فبقي قائما طوال الليل وبيده هذا الحليب في اناء والاطفال يصيرون الى ان طلع الفجر فاستيقظ والداه فشرب هذا الحليب يعني هذا الرجل ضرب مثلا عظيمها في بره بوالديه الى هذه الدرجة - 01:08:28

فتتوسل الى الله عز وجل بذلك فانفرجت الصخرة قليلا غير انهم لا يستطيعون الخروج فدل هذا على ان بر الوالدين من اسباب تفريج الكربات وان بر الوالدين كما قال البخاري في الترجمة هنا من اسباب اجابة الدعاء - 01:08:48

وايضا الاسئلة لعلها تكتب اه يعني حتى بس يكون الكلام متسلسلا ايضا في قصة آالتابعي الجليل اويس القرني فان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقدم عليكم اويس بار بامه - 01:09:09

فان استطعت ان يستغفر لك فافعل. فكان عمر رضي الله عنه كلما اتى وفد من اليمن سأله هل فيكم اويس؟ هل فيكم اويس حتى وجد اويس وطلب منه ان يستغفر له - 01:09:36

وقال الا نكتب لك الى الوالي؟ قال لا دعوني في في غير الناس الشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر انه مستجاب الدعوة بسبب بره بامه فاذا بر الوالدين من اسباب اجابة الدعاء ومن اسباب تفريج الكربات - 01:09:51

اما الثاني فتوسل الى الله عز وجل بعفته عن الزنا مع قدرته عليه فكان له ابنة عم يحبها حبا شديدا كاشد ما يحب الرجال النساء فارادها عن نفسها فابتاحت حتى المت بها سنة يعني فقر وشدة - 01:10:09

فوافقت لاجل الحاجة فاعطاها مئة دينار لكن لما قعد بين رجلها وعذته بموعظة عظيمة وكان الرجل صالح لكن غلبته الشهوة قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفظ الخاتم الا بحقه - 01:10:27

فوقعت هذه الكلمة في قلبه فقام عنها وترك المال الذي اعطتها اياده قال ان كنت فعلت ذلك ابتجاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة قليلا غير انهم لا يستطيعون الخروج - 01:10:50

فاذا توسل الى الله عز وجل بهذا العمل الصالح بعفته عن الزنا مع تهين اسبابه ولذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من السبعة الذين يظلمهم الله تعالى تحت ظله يوم لا ظل الا ظله - 01:11:08

ذكر منهم رجلا دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله عندما تتهيأ اسباب الفاحشة ويتركها الانسان خوفا من الله عز وجل فهذا عمل صالح عظيم وهو من اسباب تفريج الكربات - 01:11:23

ومن اسباب ان يكون الانسان مع الذي يظلمهم الله تعالى تحت ظله يوم لا ظل الا ظله. كما حصل يوسف عليه الصلاة والسلام فان يوسف قد اجتمعت في حق جميع - 01:11:42

اسباب الفتنة رجل شاب واعزب وغريب الغريب لا يستنكف ولا يتحاشى المقيم. المقيم يخشى من من تغيير قومه واهله
جماعة الغريب ما ما يستنكف مثل ما يستنكف منه غيره - [01:11:56](#)

وايضاً رقيق ترقى مع انه هو هو آآ اكرم البشر الكريم ابن الكريم ابن الكرييم نبي وابوه نبي وجده نبي وابو جده
نبي لكن هذه حال الدنيا - [01:12:16](#)

ان بيعار رقيقاً ثم الذي دعاه دعاه امرأة غير عادية امرأة جميلة من اجمل النساء وهي سيدة سيدة القصر وفوق ذلك تجملت وتهيات
له وغلقت الابواب فاجتمعت جميع مقومات الاغراء وجميع اسباب الفتنة - [01:12:31](#)

لكنه ترك ذلك لله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه هي همت به ودعته لكن هو لم يهم بها ما معنى قول وهم بها
لولا؟ يعني لو لو اتيت بالالية يعني معناها لولا ان رأى برهان ربه لهم بها. هذا معنى الآية - [01:12:53](#)

لولا ان برهان ربه لهم بها ولذلك هرب قدت قميصه من دبر والف يا سيدها لدى الباب وقلبت الدعوة عليه جعلته هو الذي دعاها

اللatha قالت ما ما جزاء من اراد باهلك سوء الا يحسنه عذاب اليم - [01:13:12](#)

حتى شهد شاهد من اهلها وعرف العزيز انها هي التي دعت يوسف ولكن يعني الغيرة عنده ضعيفة يوسف اعرض عن هذا واستغفري
ذنبك انك كنت من الخاطئين ولذلك لما راً عنده ظعف الغيرة دعت يوسف مرة ثانية وثالث - [01:13:28](#)

حتى اجتمع معها النسوة ودعونه فلجاً الى الله عز وجل في ان يصرف عنه كيدهن ثم بعد ذلك حصل ما حصل له مما قصه الله تعالى
عليها في سورة يوسف. الشاهد ان يوسف عليه الصلاة والسلام ايضاً حصلت له هذه المنقبة - [01:13:43](#)

وهو ان انه دعته امرأة ذات منصب وجمال فترك ذلك خوفاً من الله عز وجل فهذا الرجل توسل الى الله تعالى بعفته عن الزنا مع
قدرتة على ذلك فكان هذا سبباً لانفراد جزء اخر من الصخرة. اما الثالث فتوسل الى الله تعالى بامانة - [01:14:02](#)

العظيمة فانه استأجر اجرة واعطى كل واحد اجرة الا واحداً منهم كانه استقل اجرته فيعني ذهب وترك اجره فقام هذا الرجل وثمر له
اجره ونماه له واتى بعد حين من الدهر وقال يا عبد الله اتق الله واعطني حقي - [01:14:19](#)

قال لك كل ما ترى في هذه الرواية قال من البقر وراعيه عن الرقيق لكن في رواية اخرى الابل والبقر والغنم خذها كلها ما صدق هذا
الرجل قال اتق الله لا تهزا بي قال والله ما استهزأ بك - [01:14:40](#)

هذا كله لك فاخذه كله ولم يبقي لي منه شيئاً. يعني كان يفترض هذا الرجل الذي يتعامل معك بهذه الاخلاق الكريمة ان تعطيه شيئاً
من هذا ما ترك له منه شيئاً - [01:14:57](#)

قد هذه كلها فقال اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عننا ما نحن فيه خرجت الصخرة فخرجوا يمشون فدل هذا ايضاً على
ان الامانة انها من اسباب تفريح الكروبات - [01:15:11](#)

لاحظ هنا في دعوات هؤلاء الثلاثة تواضع اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك يعني لا يزكي نفسه يقول انا ما ادرى يا ربى انا فعلت
هذا العمل ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك - [01:15:29](#)

فلم يعجب بعمله ولكنه توسل الى الله تعالى بهذا العمل وعلق الامر الى مشيئة الله. ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عننا ما
نحن فيه ولهذا ينبغي اذا توسلت الى الله بعمل صالح ان تأتي بهذه الصيغة - [01:15:46](#)

فتقول يا ربى اني فعلت كذا وكذا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فرج عن ما انا فيه من الكربة وآآ لكن بعض الناس قد
عندما تقع له كربة يتأمل ما يجد له خبيئة عمل صالح - [01:16:03](#)

لذلك ينبغي ان يكون للانسان خبيئة عمل صالح لا يعلم بها زوجته ولا اهله ولا اي احد. عمل صالح ما بينك وبين الله عز وجل او عمل
صالح عظيم تضرب يعني يضرب به المثل - [01:16:23](#)

في بر والدين في عفة في امانة في مساعدة فقير باي شيء بحيث لو وقعت لك كربة تتتوسل الى الله عز وجل بهذا العمل الصالح وهذا
من التوسل المشروع التوسل الى الله تعالى بالاعمال الصالحة من انواع التوسل المشروع - [01:16:35](#)

طيب هل يجوز ان يتتوسل الى الله تعالى بالعمل الصالح وهو لم يقع في كربة؟ يجوز او ما يجوز نعم يجوز يشرع لا بأس ومن ذلك

01:16:55 مثلا تقول اللهم اني اتوسل اليك بایمانی بك وبرسولك -

مثلا او باي عمل صالح فاذا التوسل الى الله تعالى بالاعمال الصالحة مشروع بل هو من اسباب اجابة الدعاء نعم قال رحمة الله باب عقوق الوالدين من الكبائر حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن منصور عن المسمى عن والراض عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه - 01:17:12

وسلم قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومن عواهات ووأد البنات وكراهة لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال نعم قال باب عقوق الوالدين من الكبائر مراده بذلك حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - 01:17:41

ان النبي صلی الله عليه وسلم قال الكبائر الاشرك بالله وعقوق وعقوق الوالدين الاشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين هذا ذكره ذكره المصنف ايضا من حديث انس وجاء من حديث عبد الله بن عمرو - 01:18:08

ذكره في الحديث التالي يعني ليس الحديث الاول ولا الثاني الثالث فهذا مراد المصنف بهذا او اورد الحديث الاول وهو حديث المغيرة بن شعبة عن النبي صلی الله عليه وسلم قال - 01:18:26

ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومن عواهات ووأد البنات وكراهة لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وفي لفظ ان الله حرم عليكم ثلاثا وكراهة لكم ثلاثا عقوق الامهات - 01:18:43

يعني عقوق الوالدين لكنه خص الامهات بالذكر لامريرن. اولا الامر الاول ان عقوق الامهات اعظم في الائمه من عقوق الاباء لان حق الام اكثراها لان الامة في الغالب اضعف من الاب - 01:19:01

ولا تستطيع ان تأخذ بحقها تقع عليها من العقوق اكثرا مما يقع على الاب ولها خص الامهات بالذكر وان كان يشمل ايضا الاباء قال ومنع وهاط في اللفظ ومنعها وهاط - 01:19:21

اي منع ما امر باعطائه وطلب ما ما لا يستحق اخذه فهو مثلا يمنع الزكاة التي امر باعطائها ويطلب ما لا يستحقه يطلب زكاة او يطلب شيئا لا يستحقه فيكون جموعا منوعا - 01:19:41

وهذا من اسوء ما يكون من خصال الانسان ان يكون جموعا منوعا يمنع ما امر باعطائه ويطلب ما لا يستحقه فهذا امر محظوظ والامر الثالث ووأد البنات يعني دفنهن احياء - 01:20:03

كان هذا من عادة بعض اهل الجاهلية يقال ان اول من فعل ذلك قيس بن عاصم وكان غار عليه بعض اعدائه اسرت ابنته ثمان هذا لاما اسرت ابنته من اسرها اراد ان يتزوجها - 01:20:20

فتزوج بها ثم حصل صلح بين قيس بن عاصم وبين هؤلاء الذين غاروا عليهم فخير ابنته في ان ترجع الى ابيها او تبقى عند زوجها الذي كان في الاصل قد اسرها - 01:20:42

فاختارت زوجها على ابيها فغضب ابوها غضبا شديدا وحلف بالله العظيم الا تولد له بنت الا دفنتها حية ثم قلده بعض الناس. الناس يقلد بعضهم بعضا في الشر قلده بعض الناس وانتشر واد البنات - 01:20:58

عند العرب كما ان كما ذكرنا عمرو البحري اتى بالاصنام وقلده بعض الناس. ولذلك يعني هنا تأتي خطورة التقليد لذلك هذه هي قيمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ينكر على الناس مثل هذا التقليد الاعمى - 01:21:18

والله تعالى يقول واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت وقال واذا بشر احدهم بالانفی ظل وجهه مسود وهو كظيم يتوارى من القوم ايمسه على هون ام يدسه في التراب هذا يدل على ان واد البنات كان موجودا في الجاهلية أما ما يقوله بعض الكتاب - 01:21:37 انها واد البنات انه ليس موجودة عند العرب هذا غير صحيح الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا الله تعالى ذكر هذا كيف يمكر واد البنات والله تعالى ذكره في القرآن - 01:21:57

لكن ليس عند جميع العرب وانما عند يعني بعض بعض العرب جاهلية لك انه موجود ذكر الله تعالى في اكثرا من موضع في القرآن واما ما ينسب لعمر هنا لابد ايضا ان يعني تذكر هذه القصة ما ينسب لعمر انه كان يدفن ابنته في الجاهلية وان ابنته اثناء دفن - 01:22:10

اذا كانت تمسح لحيته هذا غير صحيح. هذا مكذوب على عمر وعمر لم يئد ابنته قط بل ان اكبر بناته حفصة اكبر بناته حفصة ام المؤمنين لكنه يعني عمر رضي الله عنه هناك من يكذب عليه ويذكر روايات مكذوبة ومنها هذه الرواية - [01:22:31](#)

ان عمر واد ابنته وانها جعلت تمسح ابنته من التراب وهو يدفها هذا غير صحيح. لا تصح عن عمر رضي الله عنه لكن دفن البنات احياء كان موجودا عند بعض العرب في الجاهلية بدليل ان الله ذكره في القرآن - [01:22:50](#)

وكره لكم قيل وقال كره لكم هل المقصود بالكراء هنا الكراهة في اصطلاح الفقهاء وهي ما يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله جواب ليس هذا المقصود ذكرها عند في في لسان الشارع تختلف عن - [01:23:07](#)

الكراء عند اصطلاح الفقهاء فقد يراد بالكراء التحرير ولذلك لما ذكر الله تعالى بعض الامور المحرمة ومنها الشرك وقتل النفس والزنا قال كل ذلك كان سيء عند ربكم مكرورا فما اذا مراد النبي عليه الصلاة والسلام وكره لكم يعني حرم عليكم - [01:23:25](#)

قيل وقال اختلف العلماء في المقصود بقوله عليه الصلاة والسلام قيل وقال فقيل المراد كثرة الكلام لأن كثرة الكلام مظنة للوقوع في الخطأ القول الثاني ان المراد بقيل وقال حكاية اقاويل الناس والبحث عنها - [01:23:47](#)

قال فلان كذا وقيل في فلان كذا ونحو ذلك القول الثالث ان المراد حكاية الاختلاف في امور الدين والاكثر منها حيث قد يقع الزل والقول الرابع ان هذه الامور كلها صحيحة وهذا هو الاقرب والله اعلم. ان هذه الامور كلها صحيحة - [01:24:07](#)

تشمل هذه الامور فينبغي للانسان الا يكثر من قيل وقال كثرة النقولات وايضا الا ينقل كل خبر يسمعه قال عليه الصلاة والسلام كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع - [01:24:28](#)

كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع يعني ما تسمعه ميزوا لا تحدث بكل ما تسمع وهكذا ايضا في وسائل التواصل الاجتماعي ليس كل مقطع يأتيك تنشره يميز بين - [01:24:44](#)

هل هو مقطع مفيد؟ هل هو نافع قال وكثرة السؤال قال الحافظ ابن حجر هل المراد سؤال المال او سؤال العلم وذلك بالسؤال عن المشكلات والمعضلات او اعم من ذلك - [01:25:00](#)

قال والاولى حمله على العموم وهذا هو الصحيح فيشمل ذلك اولا سؤال المال وسؤال المال من غير حاجة محرم قول النبي صلى الله عليه وسلم من سؤال اموال الناس تكثرا فانما يسأل جمرا - [01:25:19](#)

فليستقل او ليستكثر وبعض الناس عود نفسه على سؤال المال من غير حاجة هذا لا يجوز هذا يتحقق البركة ويكسب به اثاما فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثر لكنه مرد عند بعث الناس - [01:25:39](#)

يعود نفسه على السؤال تؤالي الناس اموالهم وهو غير محتاج بل حتى لو كان محتاجا ينبغي ان يتعرف عن السؤال ويشمل ذلك ايضا سؤال العلم على الوجه المذموم كأن يريد بذلك احراج المسؤول - [01:26:01](#)

او يريد بذلك ظرب اقوال العلما ببعضها ببعض او انه يريد كما يقول العلماء الاغلوطات او الاشياء المتکلفة ويشمل ذلك ايضا السؤال وقت الوحي فانه قد ورد النهي عنه كما في قول الله تعالى لا تسألو عن اشياء تبدى لكم تسؤكم - [01:26:23](#)

هذه كلها تدخل في السؤال المذموم لكن هناك السؤال الممدوح في طلب العلم هذا من اسباب تحصيل العلم ان ابن عمر فان ابن عباس لما سئل كيف حصلت العلم قال - [01:26:49](#)

قلب عقول ولسان سؤول كون الانسان يسأل بادب عما يحتاج اليه هذا من الامور الحسنة ولا يعتبر هذا مذموما طيب هل للانسان ان يسأل عن مسألة يعرف جوابها لاجل ان يستفيد الحاضرون - [01:27:05](#)

هلا هل هذا من من قسم السؤال المذموم او السؤال الممدوح سؤال ممدوح والدليل لذلك ان جبريل لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن الاسلام وعن الایمان وعن الاحسان وعشرات الساعة كان جبريل يعرف الجواب لكن لاجل تعليم الصحابة - [01:27:27](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام اتاك جبريل يعلمكم امر دينكم طيب المعلم هل هو النبي عليه الصلاة والسلام ام جبريل في هذه القصة النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي قال الاسلام - [01:27:45](#)

ان تشهد ان لا الله الا الله محمد رسول الله وتقيم الصلاة الى اخره لاما جعل جبريل هو المعلم؟ اتاك يعلمكم امر دينكم؟ لانه تسبب في

التعليم المتسبب بتعليم غيره يعتبر معلما - 01:27:58

ولذلك لو ان مثلا لو انك تعرف جواب مسألة واردت ان يستفيد الحاضرون فطرحت السؤال فلا بأس بذلك بل ان هذا هو يعني الافضل ويكون لك ايضا اجر التعليم مثل اجر المعلم نفسه - 01:28:11

قال واضاعة المال اضاعة المال محمرة وهذا يؤيد ما ذكرنا من ان الكراهة في هذا الحديث المقصود بها كراهة التحرير ومعنى اضاعة المال يعني الاسراف في الانفاق وذلك بان ينفق المال - 01:28:30

بغير وجه مأذون فيه شرعا والتبذير ونحو ذلك واذا اردنا ان نضع ضابط لاضاعة المال ليس هناك ضابط محدد في الشرع وانما المرجع فيه للعرف والقاعدة ان كل ما ورد في الشرع مطلقا وليس له حد في الشرع ولا في اللغة فالمرجع فيه الى العرف -

01:28:44

والناس يفرقون في عرفة. يقول فلان يضيع المال وفلان يحسن تدبير المال فاضاعة المال اذا بالامور آآ المحمرة نعم قال رحمة الله حدثني اسحاق قال حدثنا خالد الواسطي وعن الجريري عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه رضي الله عنه - 01:29:06
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين. وكان وكان متكتئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة - 01:29:29

الا وقول الزور وشهادة الزور. فما زال يقولها حتى قلت لا يسكت حدثني محمد بن الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثني عبيد الله ابن ابي بكر قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه - 01:29:50
انه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر او سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين. فقال الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قال قال قول الزور او قال - 01:30:10

الزور قال شعبة واكثر ظني انه قال شهادة الزور نعم في حدث ابي بكرة قال عليه الصلاة والسلام الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. جعلها اكبر الكبائر يعني هي كبيرة لكنها اكبر الكبائر - 01:30:30

وذكر ثلاثة امور قبل ان نذكر هذه الامور هنا مصطلح الكبائر كبائر جمع كبيرة والكبيرة اذا فعلها الانسان يكون فاسقا واهل السنة والجماعة يرون ان مرتکب الكبيرة لا يکفر لكنه في الدنيا معتقد اهل السنة والجماعة في مرتکب الكبيرة - 01:30:51
انه في الدنيا مؤمن بایمانه فاسق بکبیرته وفي الآخرة تحت مشيئة الله ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه لكنه لا يخلد في النار. اذا دخل النار انتبه هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة في مرتکب الكبيرة. من يعيده مرة اخرى - 01:31:16

معتقد اهل السنة والجماعة في مرتکب الكبيرة نعم تفضل قفل. نعم بالدنيا نعم احفظ احفظها هذا يا اخ بشر مهم في الدنيا مؤمن بایمانه فاسق بکبیرته وفي الآخرة لاخر نقول تحت مشيئة الله - 01:31:37

ان شاء الله عذبا وشاء عفا عنه لكنه غير مخلد في النار. احسنت بارك الله فيك فإذا مرتکب الكبيرة في الدنيا لا يکفر مؤمن بایمانه فاسق بکبیرته يكون فاسقا واما في الآخرة تحت مشيئة الله - 01:31:57

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لكنه اذا دخل النار لا يخلد فيها هذا معتقد اهل السنة والجماعة خلافا للخوارج الذين قالوا بتکفير مرتکب الكبيرة - 01:32:12

والمعزلة الذين قالوا بانه في الدنيا في منزلة بين منزلتين. واما في الآخرة فقد اتفقوا على انه مخلد في النار وخلافا للمرجئة الذين قالوا لا يضر مع الایمان ذنب واهل السنة وسط بين المرجئة وبين الخوارج والمعزلة - 01:32:28

طيب هذا يقودنا لمعرفة ضوابط الكبيرة ما هو ضابط الكبیر؟ الضابط الكبيرة احسن ما قيل في الظابط هو الظابط الذي ذكره ابن تيمية وابن القیم رحمة الله تعالى وهو كل معصية - 01:32:46

ورد فيها حد في الدنيا او وعید في الآخرة من لعنة او غضب او سخط او نار او نفي ایمان او نفي دخول الجنة ونحو ذلك كل معصية فيها حد في الدنيا. جميع المعاصي التي فيها حدود - 01:33:02

هناك كبائر الزنا القذف الحرابة السرقة هذی كلها من الكبائر او وعید في الآخرة من لعنة. اي معصية تجد فيها لعن الله او لعن رسول

الله من فعل كذا فهي كبيرة - [01:33:26](#)

مثلا نعم كبيرة لعن النامضة والمتنمصة كل كل معصية فيها لعن كبيرة او غضب الله على من فعل كذا او سخط الله عليه او نار من فعل كذا دخل النار - [01:33:40](#)

او نفي دخول الجنة مثلا لا يدخل الجنة نمام دل هذا على ان النمية من كبائر الذنوب ونحو ذلك هذا هو ضابط الكبيرة في هذا الحديث ذكر النبي عليه الصلاة والسلام اكبر الكبائر - [01:34:03](#)

قال الاشراك بالله الاشراك بالله هو اعظم الذنوب. اعظم ذنب عصي الله به الشرك بالله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما - [01:34:19](#)

ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار والامم السابقة التي ارسل الله لها الرسل وانزل لها الكتب لاجل دعوة الناس لترك الشرك وتحقيق التوحيد واخلاص الدين لله عز وجل - [01:34:34](#)

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام بعث عمره اربعون سنة وتوفي وعمره ثلاثة وستون يعني بقي في البعثة والرسالة كم سنة ثلاثة وستين بقي ثلاثة وعشرين توقف البعثة والرسالة ثلاثة وعشرين فقط - [01:34:57](#)

انظروا بركة وقت النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة وعشرين سنة فقط غير بها وجه التاريخ امضى ثلاث عشرة سنة منها في مكة بدعوة الناس الى تحقيق التوحيد وترك الشرك فقط - [01:35:13](#)

فترة مكية ما دعا الناس للصلوة والصيام والزكاة والحج وسائر الشرائع. دعا الناس لتحقيق التوحيد يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا وفي العشر السنوات الاخيرة دعا الناس الى بقية شرائع الاسلام - [01:35:28](#)

هذا يدل على اهمية العناية بتحقيق التوحيد اخلاص الدين لله عز وجل لان من مات على التوحيد فهو على خير والى خير حتى وان دخل النار لا يخلد فيها لكن المصيبة في من وقع في الشرك - [01:35:42](#)

ومن مات على الشرك الشرك اذا هو اعظم الذنوب وهو اكبر الكبائر قد حرم الله الجنة على من مات مشركا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة مؤاوه النار - [01:35:54](#)

الامر الثاني قال وعقوب الوالدين جعل النبي صلى الله عليه وسلم عقوب الوالدين من اكبر الكبائر بل جعله يلي الشرك بالاسم وعقوب الوالدين يشمل امررين. الامر الاول الاساءة اليهما باي نوع من الاساءة - [01:36:12](#)

سواء كانت اساءة اساءة بالفعل او اساءة بالقول او باي نوع من انواع الاساءة والامر الثاني ترك بر والدين هو عقوب وهذا مع الاسف هو الذي يقع من بعذ الناس. وربما نقول يعني - [01:36:37](#)

مع الاسف يعني يعني من عدد ليس بالقليل من الناس يترك بره لوالديه ويقول انا ما عاقد والدي ترك بر والدين هو نوع من العقوب فالذى يبقى لا يرى اباه وامه مدة طويلة - [01:36:56](#)

لا يزورهما ولا يتواصل بهما يعتبر عاقا بعض الناس لا يرى والديه شهورا ولا يتصل بهما ولا يسأل عنهمما يعتبر عاقا كيف يرجو ان الله يستجيب دعاءه ويقبل اعماله الصالحة وهو عاق لوالديه - [01:37:15](#)

بل ذكر لي احد كبار السن قال ان والديه لم يرها من اكثرا من خمس سنين يقول وهم متعلمون وفي وظائف يعني مراتب عالية لكنه كبير في السن ولا يرجون منه يعني مصلحة دنيوية - [01:37:40](#)

تركوا في اعمالهم ومشغولون عنه هذا من العقوب وترك بر والدين يعتبر عقوبا وهو من اكبر الكبائر والله تعالى يقول فلا تقل لهم اف ادنى كلمة تضجر وكما ذكرنا قبل قليل حتى مجرد النقاش الحاد - [01:38:02](#)

نوع من العقوق طيب قال وكان متكتا فجلس فقال وكان متكتا اللاتكال معناه ان يميل باحد ان يميل الى احد جانبيه هذا هو وهذا اصح ما ورد في معنى اللاتكاء يعني هكذا مثلا - [01:38:23](#)

هذا معنى التكاء اما القول بان اللاتكاء يعني ذكرها اقاويل اخرى التربع او ان اللاتكاء يعني ذكرها عدة صفات كلها لا تثبت. اصح ما قيل في في معنى اللاتكاء هو ما ورد في هذا الحديث - [01:38:48](#)

الميل لاحد جانبيه ولذلك الناس في عرفهم حتى الان يأتي بوسادة يأتي بشيء يقول انك علىه يعني تمل عليه باحد جانبيك فكان عليه الصلاة والسلام متكلما فجلس يعني معظمما ما يريد ان يقوله - [01:39:04](#)

فجلس وقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها وما زال يقول وحتى قلنا لا يسكت وفي اللفظ الآخر حتى قلنا ليته سكت شفقة عليه لانه عليه الصلاة والسلام بدأ يكررها فاشفق عليه الصحابة - [01:39:24](#)

وقالوا حتى قلنا ليته سكت وفي هذه الرواية قال حتى قلنا اه لا يسكت وآآ شهادة الزور هو ان يشهد الانسان عند القاضي شهادة كاذبة فيحكم القاضي بموجب شهادته او يشهد عند القاضي على امر لا يعلمه - [01:39:43](#)

فهذه هي شهادة الزور وانها عند الله تعالى عظيم جدا لانه يتسبب في تظليل القاضي وان القاضي يحكم في حكم غير صحيح بسبب هذه الشهادة ويتسبب في ان احدا يأخذ مالا لا يستحقه - [01:40:07](#)

وان ينزع حق من من اخر وهو يستحقه اثارها سيئة ولذلك كانت شهادة الزور من اكبر كبائر الذنب وكذلك ايضا الشهادة عند غير القاضي لكن عند القاضي هي اشد ما يكون - [01:40:25](#)

لكن ايضا الشهادة عند غير القاضي شهادة الزور ايضا من اكبر الكبائر لأن يشهد انسان بامر وهو يعلم انه فيه كاذب او حتى يشهد على امر لا يعلمه وآآ ولذلك على الانسان - [01:40:39](#)

ان يتورع عن ان يشهد على امر لا يعلمه اذا كان لا يعلمه يعتذر ومن ذلك ان يشهد بتزكية شخص وهو لا يعرفه يدخل في شهادة الزور اذا كنت لا تعرف هذا الانسان لا تزكيه - [01:41:02](#)

او تأتي بعبارة تقول مثلا زakah بعض الناس او زakah فلان اذا كنت لا تعرفه لا تزكي ومن ذلك يدخل في ذلك ما يسمى بالتصويت صوت انسان لآخر وهو لا يعرفه - [01:41:21](#)

او يصوت له بامر غير صحيح لان التصويت نوع من الشهادة فعلى الانسان الا يشهد الا بما يعلم وقوله فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت انما كرر النبي صلى الله عليه وسلم شهادة الزور - [01:41:43](#)

قالوا لان الشرك ينبع عنه المسلم والعقوق ينبع عنه الطبع اما شهادة الزور فيحصل التساهل والتهاون فيها. فلذلك حذر النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم منها واهتم بشأنها وهذا يدل على تعظيم - [01:42:07](#)

شأن شهادة الزور وفي هذا الحديث من من الفوائد اشفاق التلميذ على شيخه اذا رأه منزعجا وتمني عدم غضبه لما يتربت على الغضب من تغير المزاج ولهذا قال فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت - [01:42:27](#)

ثم في الحديث الاخر حديث انس رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر وسئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين هذا يعني مثل حديث ابي بكرة الا انه ذكر هنا قتل النفس وقتل نفس من اكبر كبائر الذنب والله تعالى يقول وما يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - [01:42:47](#)

خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما فقال الا انبئكم بأكبر الكبائر؟ قال قول الزور او قال شهادة الزور قال شعبة واكثر ظني انه قال شهادة الزور واكثر الروايات على شهادة الزور - [01:43:09](#)

وشهادة الزور اذا هي من اكبر كبائر الذنب نعم قال رحمة الله بباب صلة الوالد المشرك حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا هشام بن عروة اخبرني ابي ابي قال اخبرتني اخبرني - [01:43:26](#)

ابي اخبرتني اسماء بنت ابي بكر قالت اتنيني امي راغبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسألت فسألت النبي صلى الله عليه وسلم اصلها؟ قال نعم. قال ابن عبيدة فانزل الله تعالى في - [01:43:46](#)

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلكم في الدين بباب صلة المرأة امها ولها زوج. وقال الليث حدثني هشام عن عروة عن اسماء قال قدمت امي وهي مشركة في عهد قريش - [01:44:05](#)

ومدتهم في عهد قريش ومدتهم اذا عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيها فاستفتنيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان امي قدمت فتوى هي راغبة؟ قال نعم صلي امك - [01:44:22](#)

حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان اخبره ان
هذا نرجى هذا اليوم فقط حديثين بمعنى واحد - 01:44:39

طيب قال باب صلة الوالد المشرك ثم ساق المصنف حديث اسماء بنت ابي بكر قالت اتنيني امي وامها لم تكن مسلمة بعد في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم وهي راغبة - 01:44:52

قيل المعنى انها راغبة في ان اصلها وقيل راغبة في الاسلام فامر بصلتها تأليفا لها والاول اظهره يعني انها راغبة بان تصلها قالت في
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 01:45:14

فسألت النبي صلى الله عليه وسلم اصلها؟ قال نعم قال ابن عبيدة فانزل الله الاية لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين فدل
هذا على ان الوالد اذا لم يكن مسلما - 01:45:36

ان هذا لا يمنع من بره وصلة والله تعالى يقول وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما لكن واصحهما في الدنيا
المعروف حتى وان كان الوالد - 01:45:55

كافرا يجب على الابن والبنت ان يصله وان يبر به فهنا اسمى لما اتت امها راغبة في ان تصلها يعني تعطيها شيئا استفدت النبي صل
الله عليه وسلم هل تصلها - 01:46:09

قال نعم وانزل الله تعالى في ذلك لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم
ان الله يحب المحسنين وهذا يدل على عظيم شأن - 01:46:23

حق الوالدين حتى وان كان الوالد مشركا حتى بل حتى لو كان يجاهد ولده الاشراك بالله في اعظم ذنب عصي الله به ومع ذلك يجب
بره وصلة واصحهما في الدنيا معروفا - 01:46:38

وايضا في الحديث الاخر ذكر المصنف هذا الحديث قالت اسماء قدمت امي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم واحد قريش
ومدتهم يعني بعد آصلاح الحديبية فانه بعد صلح الحديبية - 01:46:53

ما بين السنة السادسة الى السنة الثامنة كانت هذه عهد قريش ومدتهم فقدمت امها في هذه المدة قالت اذ عاهدوا النبي صلى الله
عليه وسلم مع ابيها فاستفدت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت امي قدمت وهي راغبة - 01:47:09

قال نعم صلي امك ورد البخاري بهذا الترجمة صلة المرأة امها ولها زوج اه اراد ان يبيين من ذلك ان المرأة لا ان المرأة يجوز لها ان
تتصرف في مالها بدون اذن زوجها - 01:47:26

ان المرأة يجوز لها ان تتصرف في مالها بدون اذن زوجها لان اسماء كان كانت زوجة الزبير وتصرفت بغير اذن زوجها وارد البخاري
بهذا الرد على من قال من العلماء ان المرأة لا يجوز لها ان تتصرف في مالها الا باذن الزوج. هو قول بعض اهل العلم - 01:47:47

ليس في مال الزوج مالها هي لكنه قول مرجوح والصواب ان المرأة يجوز لها ان تتصرف في مالها بغير اذن زوجها. وهذا هو الذي آآ
يعني ترجم عليه البخاري باب صلة المرأة امها ولها زوج يعني انها لا يحتاج ان تستأذن زوجها في تصرفاتها في - 01:48:09

اللي هي الخاصة ثم ذكر المؤلف الحديث الثاني حديث ابن عباس نعم حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
عبيد الله بن عبدالله ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان اخبره ان هرقل - 01:48:30

ارسل اليه فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالصلة والصدقة والعفاف والصلة نعم هذى في قصة هرقل هو
ملك الروم كان رجلا عاقلا وكان عنده علم ايضا - 01:48:46

لما اتوا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم عظمه بينما كسرى كان رجلا سفيها احمق لما اتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم مزقه فدعا
عليه النبي صلى الله عليه وسلم بان يمزق الله ملكه - 01:49:08

فمزق الله ملكه فلم يقم الاكاسرة ملك بعد. الى اليوم بينما هرقل ملك الروم كان عاقلا عظيم كتاب النبي عليه الصلة والسلام فبقي
ملكه وهناك رجل ثالث ايضا كتب لها النبي عليه الصلة والسلام كتاب يدعوه للإسلام وهو النجاشي - 01:49:24

عظم كتاب النبي عليه الصلة والسلام بل اسلم سرا وكتم اسلامه وفقه الله للخير جمع خيري الدنيا والآخرة بقي على ملكه وكان

مسلمًا ولذلك لما مات النجاشي صلى عليه النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الغائب - 01:49:45

وكبر عليه اربعًا وقال انه مات اليوم رجل صالح الشاهد انه هرقل عظم كتاب النبي عليه الصلاة والسلام وقال ائتيوني بمن كان ها هنا من العرب فوافق ان الموجود ابو سفيان - 01:50:05

فسأل هرقل ابا سفيان عشرة اسئلة واجاب عنها ابو سفيان وقال لولا اني اخشى ان يؤثر عنى كذب لكذبت يخشى ان ان يقول الناس انه يكذب سبحانه الله. حتى الكافر في الجاهلية يخشى من ان يؤثر عنه كذبا - 01:50:18

وقال هرقل لان كان ما تقوله حقا ليملكن صاحبكم موضع قدمي هاتين ولوددت اني اذهب اليه فاقبل قدميه قال ابو سفيان وقع في نفسى انه سيظهر ملك بنى الاصفر يعظمه - 01:50:38

لما رأى ملك الروم يعظم النبي عليه الصلاة والسلام يقول ابو زبير وقع في نفسه انه سيظهر الى ان اسلم ابو سفيان رضي الله عنه والشاهد من هذه القصة والكلام عنها يطول - 01:51:01

لكن الشاهد ان هرقل يعني قال ماذا يأمركم به محمد قال يأمرنا بالصلة والصدقة والعفاف والصلة يعني هذه شهادة من ابى سفيان هذه اوامر النبي عليه الصلاة والسلام يأمرهم بهذه الامور بالصلة والصدقة - 01:51:12

والعفاف والصلة يعني صلة الرحم وهذا هو موضع الشاهد فلما قال ذلك قال وهكذا الرسل يقول هرقل وهكذا الرسل تدعوا الى ذلك بل ان بل انه هرقل عقد اجتماعا مع كبار مستشاريه واهل الدولة وامر - 01:51:35

بان تقليل الابواب وقال هل لكم في امر فيه رشد لكم وفيه خير لكم وتبكون في ملکكم اتبعوا هذا النبي فحاوصوا كما تحوص الحمر ونفروا نفرا شديدة فقال لا فقط انما اردت ان اختبر تمسككم بدينكم - 01:51:58

وهو كان يختبره اصلا يريد ان ان يسلم وان يسلم قومه لو كان رجلا عاقلا لكنه اثر الدنيا على الاخرة اثر الدنيا ما نفعه عقله ولا ايمانه. لكونه اثر الدنيا على الاخرة - 01:52:20

الشاهد ان ابا سفيان قال ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يأمرنا بالصلة والصدقة والعفاف والصلة يعني صلة الرحم كان معروفا عن النبي عليه الصلاة والسلام انه يأمرهم بهذه الامور ومنها صلة الرحم - 01:52:33

فلهذا اورد المؤلف يعني هذا الحديث للدلالة على انه عليه الصلاة والسلام كان يأمر الناس بهذه الامور مع دعوتهم للتوحيد كان يأمر بالصلة والصدقة والعفاف وصلة الرحم ولذلك اظهر قال هكذا تأمر الرسل اتباعها بذلك - 01:52:51

واستدل بهذا على انهنبي من عند الله تعالى حقا لكن هرقل اثر الدنيا على الاخرة ونقف عند باب صلة الاخ المشرك نفتح به ان شاء الله تعالى الدرس القاسم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 01:53:09

اجمعين توقف الان فترة استراحة للغدا وصلة العصر ثم نستأنف ان شاء الله تعالى الدرس بعد صلاة العصر. والاسئلة ان شاء الله يجعلها في يعني الدرس الاخير بعد الدرس الاخير باذن الله تعالى ستجمع. وتكون ان شاء الله بعد الدرس الاخير - 01:53:27

01:53:41 -